تحليل خطاب تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بالمنصات الرقمية الأجنبية الموجهة بالعربية

أ.ضياء الحق محمد علي كشك*
إشراف:أ.د.نشوى عقل **

ملخص الدراسة
في ضوء أهمية دلالة اللغة والمصطلحات المستخدمة في خطاب التغطية الإخبارية أوقات الحروب، ودورها في تشكيل فهم وتحليل مجريات الأحداث بالمنصات الرقمية الاجتماعية، باعتبارها مساحات مؤثرة في تشكيل الرأي العام، هدفت الدراسة إلى استكشاف الاستراتيجيات اللغوية لسردية الحرب الروسية الأوكرانية كما توظفها صفحات القنوات الأجنبية الموجهة بالعربية (الحرة الأمريكية – RT ONLINE) عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)؛ وذلك بالتطبيق على عينة عمدية من القصص الإخبارية الأكثر تفاعًلا، والتي نشرتها كل من صفحات القنوات عينة الدراسة، في الفترة من ٢٤ فبراير إلى ٢٥ مارس لعام ٢٠٢٤، والتى تصادف الذكرى الثانية لبدء أحداث الحرب، وذلك بالاعتماد على مسح مضمون القصص الإخبارية المنشورة خلال تلك الفترة، وتحليله كيفيًا؛ برصد الموضوعات المحورية، وكيفية توظيف المصطلحات والتعبيرات، والاستمالات العاطفية، وكيفية تأطيرها في ضوء سياق رواية أحداث الحرب الدائرة.
وانتهت الدراسة إلى أن كلًا من الحرة الأمريكية وRT ONLINE تسعيان إلى تحقيق أهداف دعائية مختلفة، قد تؤثر بشكل مباشر على الرأي العام والتصورات حول الصراع الدائر؛ حيث تشير القصص الإخبارية عينة الدراسة إلى سعي الحرة الأمريكية إلى تشكيل رأي عام داعم لأوكرانيا؛ بإظهارها كضحية وتعزيز الدعم الدولي لها، باستخدام لغة محملة بشحنات عاطفية للتأكيد على شرعية الدفاع الأوكراني، بينما نجد سعي RT ONLINE نحو تعزيز موقف روسيا وتبرير تدخلها؛ وتشويه سمعة أوكرانيا، وبوصفها للحرب أنها ضد النازية المدعومة من الولايات المتحدة والغرب، باستخدام لغة أيديولوجية هجومية لتبرير الموقف الروسي والتشكيك في النيات الغربية.

الكلمات المفتاحية:
تحليل الخطاب، لغة السرد، القصص الإخبارية، المنصات الرقمية، الحرب الروسية الأوكرانية.

*المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
**الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

A discourse analysis of the coverage of the Russian-Ukrainian war on foreign Arabic-language digital platforms

Mr. Diaa Al-Haq Mohamed Ali Kishk*

Prof Dr.Nashwa Akl**

Abestract:

In light of the pivotal role of language and terminology in shaping news coverage during wartime, and its role in influencing the understanding and analysis of events on social digital platforms, which are influential spaces in shaping public opinion, this study aimed to explore the linguistic strategies of the Russian-Ukrainian war narrative as employed by Arabic-language foreign channels (Al-Hurra and RT ONLINE) on the social media platform Facebook. The study focused on a purposive sample of the most interactive news stories published by the study sample channels between February 24 and March 25, 2024, coinciding with the second anniversary of the start of the war. The study employed a qualitative analysis of the content of the news stories published during the period under investigation. This entailed monitoring the central themes, examining the terms, expressions, and emotional appeals employed, and analyzing how they were framed in the context of the ongoing war narrative.

The study concluded that both Al-Hurra and RT ONLINE aim to achieve different propaganda objectives that may directly influence public opinion and perceptions of the ongoing conflict. The news stories analyzed suggest that Al-Hurra seeks to shape public opinion in support of Ukraine, portraying it as a victim and promoting international support for it by using emotionally charged language to emphasize the legitimacy of Ukraine's defense. On the other hand, RT ONLINE aims to reinforce Russia's position, justify its intervention, and discredit Ukraine by depicting the war as a fight against U.S.- and Western-backed Nazism, using aggressive ideological language to justify the Russian stance and cast doubt on Western intentions.

Keywords:

Discourse Analysis, Narrative Language, News Stories, Digital Platforms, Russian-Ukrainian War.

* Assistant Lecturer - Department of Radio and Television Faculty of Mass Media and Communication Technology MUST University

** Professor in the Department of Radio and Television Faculty of Media – Cairo University.

مقدمة:

يزداد دور الإعلام أهمية وتأثيرًا أوقات الحروب، باعتبار أن الإعلام وعلى مدار عقود طويلة، كان أداة رئيسة من أدوات إدارة الحروب والصراع؛ ومع تعاظم دور المنصات الرقمية في العملية الاتصالية، وتأثرها بالتقنيات الحديثة، وظهور صفحات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الدولية، والتي أصبحت تستقطب إليها الجمهور؛ لم يعد يقتصر دور وسائل الإعلام على نقل الأحداث فقط، بل تطرق إلى تشكيل موضوعاتها حولها وصياغة أطرها الخاصة وتوظيف مصطلحاتها الداعمة لأيديولوجياتها، واستخدام لغة تعمل على تشكيل الرأي العام تجاه القضايا والأحداث المنشورة عبر منصاتها الرقمية المتعددة، الأمر الذي ظهرت على إثره أدوات التنقيب عن النصوص المتقدمة، وتقنيات البرمجة اللغوية العصبية (NLP) وتقنيات LDA؛ التي عمدت إلي تطبيقها دراسات أجنبية في سياق تحليل ديناميكيات لغة خطاب منصات الإعلام، بتحولاته المواضيعية.

وقد شكلت الحرب الروسية الأوكرانية مثالًا بارزًا حول صراع الروايات الإعلامية، وكيفية تأطير الرواية وانتقائية المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في صياغتها والاستمالات العاطفية المعبر عنها، بما قد يساعد في تقديم رؤى قيمة حول فهم كيفية استخدام اللغة كأداة للدعاية والإقناع من قبل كل من الجانبين من أطراف الصراع، ذلك الصراع الذي يرجع إلى عام ٢٠١٤، منذ سيطرة روسيا على جزيرة القرم، بعد إجراءات عسكرية روسية على الأراضي الأوكرانية، لتبلغ ذروة الصراع بينهما، بدخول القوات الروسية إلى دونباس شرق أوكرانيا، والاعتراف الروسي بجمهورية دونيتسك ولوغانسك، وإعلان الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" في ٢٤ فبراير عام ٢٠٢٢ أن دخول القوات جاء في ضوء "عملية عسكرية خاصة" هدفها الأساسي حماية الأمن القومي الروسي.

ونتيجة لذلك، وفي ضوء أهمية دلالة اللغة المستخدمة في رواية الحرب الروسية الأوكرانية، ودور وسائل الإعلام في تشكيل الروايات، جاءت الدراسة لتستكشف بالتحليل السردي، كيف يتم توظيف الاستراتيجيات اللغوية في خطاب تغطية الصراع بين روسيا وأوكرانيا، في صياغة القصص الإخبارية المتناولة لأحداث الحرب، والمنشورة عبر صفحات التواصل الاجتماعي لقناتين إخباريتين بارزتين هما الحرة الأمريكية وRT ONLINE الناطقتين بالعربية على (فيسبوك).

مشكلة الدراسة:

تتبلور المشكلة حول كيفية توظيف الاستراتيجيات اللغوية في صياغة الخطاب الذي تنتهجه صفحات قناتي الحرة الأمريكية وRT ONLINE الموجهتين بالعربية عبر فيسبوك في تغطيتهم للحرب الروسية الأوكرانية، وذلك بالرصد والتحليل في ضوء نظرية الأطر الإعلامية وبتوظيف أداة التحليل النقدي للخطاب؛ للبحث في كيفية صياغة الموضوعات المحورية، وكيفية تأطيرها، والمصطلحات والتعبيرات المستخدمة، والاستمالات العاطفية المعبر عنها، إزاء ذلك الصراع الجيوسياسي المعقد.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت الصراع الروسي الأوكراني؛ فجاء أكثرها صلة بموضوع الدراسة حول كيفية توظيف وسائل الإعلام للصراع الروسي الأوكراني، تبعًا لأيديولوجيا الوسيلة الإعلامية، ودور هوية الوسيلة فى التأثير على محددات وآليات السياسة التحريرية في سردها لأحداثها.

●فمنها ما تناول صورة روسيا وأوكرانيا في وسائل الإعلام الغربية خلال الشهر الأول من الحرب الروسية الأوكرانية، مثل دراسة **(Faaz Latif, et al, 2024)**[١] والتي اعتمدت على تحليل الخطاب النقدي، بدراسة التكتيكات الخطابية المستخدمة في عناوين الأخبار، والتحقيق في كيفية تأثير استراتيجيات التأطير وخيارات اللغة وبناء روايات "نحن" مقابل "هم" على تصوير وسائل الإعلام للحرب، بفحص عناوين الأخبار بحثا عن اختيارات محددة للكلمات، واستراتيجيات تأطير، والهويات التي تم إنشاؤها لروسيا وأوكرانيا، وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الغربية تصور روسيا على أنها المعتدي، بينما تصور أوكرانيا على أنها الضحية العاجزة للعدوان الروسي، ومنها ما تناول الاستراتيجيات اللغوية والتكتيكات الخطابية في تغطية الصراع في أوكرانيا، كدراسة **(Obaidullah, M., and H. Shaikh, 2024)**[٢] للكشف عن تعقيدات الاختيارات المعجمية، والتقنيات الخطابية التي تستخدمها سبوتنيك، وبي بي سي، وفوكس نيوز في تغطيتها للصراع الروسي الأوكراني من خلال تقنيات دراسات الخطاب المدعومة بالمدونات، تم إنشاء ثلاث مجموعات تتألف من ٥٣٤٧ مقالة مع ٥٨٢٩٧٤٧ رمزًا، تم أخذ عينات منها من فبراير ٢٠٢٢ إلى فبراير ٢٠٢٣، وخلصت الدراسة إلى استخدام سبوتنيك بشكل استراتيجي عبارة "العملية العسكرية" مع تجنب "الحرب"، وتصوير الصراع على أنه مسعى دفاعي ومشروع، وبالتالي تعزيز السرد الجيوسياسي الروسي الذي يعيد صياغة أوكرانيا ليس كضحية بل كمشارك نشط مع الفصائل المتطرفة، مقابل تبنى بي بي سي موقفاً مؤيداً للغرب، فتصور أوكرانيا باعتبارها الضحية وروسيا باعتبارها المعتدي، وتصف قناة فوكس نيوز تصرفات روسيا بأنها غزو، وتسلط الضوء على الأدوار الفردية للقادة السياسيين في تشكيل الصراع .

●وفيما يتعلق بدور خطاب المسؤولين الروس بوسائل الإعلام وتركيزهم على روايات الكرملين كأداة لإضفاء الشرعية على حربه على أوكرانيا، تناولت دراسة **(Brusylovska, Olga, and Iryna Y. Maksymenko, 2023)**[٣] بالتحليل الاستطرادي مقالات من الصحف الروسية اليومية وبوابات الأخبار على الإنترنت (موسكو تايمز و Kommersant و Izvestiya و Rossiyskaya Gazeta)، والبحث فيما إذا كان هناك مكان للتفكير النقدي في وسائل الإعلام الروسية، ثم يحدد ويصف الروايات الرئيسية من الكرملين كما هي ممثلة في وسائل الإعلام الروسية حول "العملية الخاصة" في أوكرانيا في عام ٢٠٢٢، وتوصلت فى أبرز نتائجها إلى أن خطاب المسؤولين الروس الذي تنشره وسائل الإعلام الروسية على نطاق واسع، يجب أن يُنظر إليه على أنه أداة يستخدمها الكرملين بوعي؛ لإعادة صياغة الهوية الإقليمية الروسية والأوكرانية، والتحول من "أوكرانيا تخسر الحرب" إلى "روسيا في حالة حرب مع الغرب" لإنقاذ الأوكرانيين وحماية روسيا وهويتها وحضارتها، ومنها ما تناول التأطير اللفظي للصراع في الأخبار المنشورة على قنوات Telegram من قبل وكالة الأنباء الروسية RIA Novosti (RIAN) ووكالة الأنباء الأوكرانية (UNIAN) خلال الغزو الروسي لأوكرانيا في عام ٢٠٢٢، مثل دراسة **(Grzegorz Ptaszek et al, 2023)**[٤] والتي أظهر تحليلها متعدد العناصر القائم على التنقيب في النص أن إطار الأخبار الذي تنشره الوكالتان يختلف في الكلمات الأكثر استخدامًا والكلمات الرئيسية وكذلك الارتباطات بين الكلمات، بتركيز وكالة RIAN على عرض الصراع بطريقة موضوعية، تشير مفرداتها إلى القضايا المتعلقة بالسياسة الداخلية لروسيا

والعمليات العسكرية المتخذة، والتي تأخذ شكل عملية عسكرية خاصة للاتحاد الروسي على الأراضي الأوكرانية، والعواقب المترتبة عليها، مقابل تركيز إطار وكالة UNIAN على أنه إطار أخلاقي، يتم تقديم الصراع بطريقة عاطفية وغير إنسانية، والذي يشير إلى أن روسيا هي القوة المحتلة، وشكل هذه المواجهة هو الحرب التي بدأها فلاديمير بوتين، وأن أوكرانيا تعتمد على مساعدة الغرب، وخاصة الولايات المتحدة.

●وفيما يتعلق بأطر تقديم روسيا في وسائل الإعلام الغربية، جاءت دراسة (**Elina Helleberg, 2021**)[٥] لترصد أطر تقديم روسيا في وسائل الإعلام الألمانية والسويدية، وكيف أثرت على وجهة نظر روسيا في وسائل الإعلام المختار؛ بتحليل محتوى عينة مكونة من ٣٢ مقالة إخبارية في كل من الصحيفتين الألمانيتين: (DW-SZ)، والصحيفتين السويديتين: (SvD-DN)، واعتمدت في إطار النظري على نظرية الأطر الإعلامية ونظرية السياسة الخارجية، وتوصلت في أبرز نتائجها إلى تقديم روسيا بصورة سلبية، مع تصدر الرئيس الروسي قائمة القوى الفاعلة التي تم رصدها بالصحف الأربع، كذلك انخفاض تأثير السياسة الخارجية في التقارير الإعلامية، مقابل أن وجهات نظر روسيا فى ألمانيا والسويد جاءت متأثرة بالمرجعيات التاريخية والثقافية والسياسية لكل بلد، وجاء منها ما تناول وصف تأثير استخدام اللغة والتأطير في تغطية الصراع الروسي الأوكراني، مثل دراسة (**Anneleen Spiessens, 2019**)[٦] التي أكدت على دور ترجمة الأخبار كذاكرة أيديولوجية، بدراسة سرديات وسائل الإعلام الروسية وتصريحات مسؤولي الكرملين، وكيفية تمثيل الصراع في أوكرانيا بوسائل الإعلام الروسية، ولا سيما من منظور الحرب العالمية الثانية، وكيفية تأطير الكرملين والمسؤولين الإعلاميين الروس للنزاع باعتباره دفاعًا عن الأقارب العرقيين في شبه جزيرة القرم ضد حكومة "فاشية"، مبررًا ضم شبه الجزيرة في عام ٢٠١٤، بالتحليل السردي لمجموعة مكونة من ٧٧٠ مقالًا صحافيًا باللغتين الإنجليزية والفرنسية، إلى جانب ٣٩ ترجمة، تركز على موقع الترجمة الإخبارية الروسية InoSMI، ويكشف التحليل كيف يعيد InoSMI تفسير التقارير الغربية حول أزمة القرم، من خلال التذرع بمفهوم "الذاكرة العميقة" المرتبط بالحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية)؛ من خلال التخصيص الانتقائي، وتحولات الترجمة، والتلاعب بالمواد المرئية، والتركيز على عناصر محددة من سرد الحرب العالمية الثانية، وتفعيل المخططات المبسطة التي تعارض "الوطنيين" الروس إلى "الفاشيين" الأوكرانيين، بما يوضح دور ترجمة الأخبار كشكل من أشكال عمل الذاكرة الأيديولوجية، وتشكيل التصور العام للصراع والتأثير عليه، كذلك جاءت دراسة (**Sultan Alzahrani et al, 2018**)[٧] للتعرف على التحول السردي في معالجة المواقع الإخبارية الموالية لروسيا، فيما يتعلق بالصراع الروسي الأوكراني وضم إقليم القرم إلى الأراضي الروسية، من حيث مدى التركيز على اختيار (الكلمات والعبارات والاستعارات والصور ومقاطع الفيديو) في سياق تفسير مجموعة من الحقائق (من وجهة نظرهم)، وانتهت إلى اعتماد المواقع عينة الدراسة على السرد العرقي في توصيف تلك الأزمة، وتصنيف قادة أوكرانيا بأنهم "فاشيون"، نتيجة ممارستهم القمعية ضد المجتمع في جزيرة القرم، وإظهار الأداء الاقتصادي والتنفيذي والتشريعي للحكومة الأوكرانية بغير الفعال في الدولة.

ويُستدل مما سبق من نتائج لدراسات سابقة، على تنوع المنهجيات المستخدمة لفهم التأطير الإعلامي للصراع الروسي الأوكراني عبر وسائل إعلام متعددة في الشكل والنوع والأيديولوجيا؛ والتي تراوحت بين تحليل الخطاب النقدي، والتحليل الاستطرادي، والتحليل متعدد العناصر القائم على التنقيب في النص، وتحليل المضمون، والتحليل السردي، والتي جاءت في سياق تحليل موضوعات بحثية، تنوعت ما بين التكتيكات الخطابية المستخدمة في عناوين الأخبار، وتعقيدات الاختيارات المعجمية، في تغطية الصراع الروسي الأوكراني، والتأطير اللفظي للصراع في الأخبار خلال الغزو الروسي لأوكرانيا، ودور خطاب المسؤولين الروس بوسائل الإعلام في إضفاء الشرعية على حرب روسيا ضد أوكرانيا، ودور ترجمة الأخبار كذاكرة أيديولوجية في تغطية الصراع الروسي الأوكراني، كذلك تأثير استخدام اللغة والتأطير في تغطية الصراع الروسي الأوكراني وضم إقليم القرم، بما قد يوفر صورة شاملة حول كيفية تقديم الصراع الروسي الأوكراني في وسائل الإعلام، كما تشير أبرز نتائجها إلى حجم الدور الذي يقدمه الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيهه؛ بتوظيف التأطير اللفظي والسرديات التاريخية والترجمة كأدوات أيديولوجية مؤثرة في تغطية الصراعات الدولية.

الإطار النظري: نظرية الأطر الإعلامية:

تتبنى هذه الدراسة نظرية الأطر الإعلامية كإطار تحليلي أساسي لها، بالاعتماد على كل من المفاهيم النظرية والأدوات اللغوية، باعتبار أن النظرية تعمل على تقديم فهم أعمق لدراسة كيفية بناء وسائل الإعلام للروايات، وتوظيف اللغة كأداة للدعاية والإقناع؛ لتشكيل الفهم العام نحو الأحداث السياسية، ففي مجال الخطاب السياسي، غالبًا ما يتم توظيف وسائل الإعلام، مدفوعة بأهداف وقيم وأولويات الاتصال المتعددة، مستخدمة استراتيجية "إعادة السياق" للإبلاغ عن ذات الحدث الواحد، بما يعكس بشكل أساسي التوجهات المختلفة التي تتبناها وسائل الإعلام في تفسير نفس الحدث[٨]، وفي وقت مبكر أنشأ عالم الاجتماع "جوفمان" التأطير كأداة تحليلية للأفراد لتصنيف أحداث الحياة وتفسير معانيها[٩]، وبناء على هذا الأساس، طور "ويليام غامسون" ذلك المفهوم، ووضعه في إطار كهيكل يوفر المعنى أو يبني سردا بتفسير متماسك[١٠]، حيث يُفهم التأطير على أنه عملية وضع المعلومات في سياق معين،مع وجود عناصر معينة تحظى باهتمام أكبر، الأمر الذي قد يؤثر على الأحكام والاستدلالات الفردية حولها[١١].

وتعود أصول النظرية إلى عالم الأنثروبولوجيا "باتسون"، الذي عرَّف المفهوم لأول مرة بأنه "حدود مكانية وزمانية لمجموعة من الرسائل التفاعلية"[١٢]، ويُقصد بالإطار التركيز على أوجه معينة من الواقع، وانتقاء عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على القضايا وأسبابها وتقييمها وحلولها، واستبعاد جوانب أخرى، وتأطير موضوع ما، باختيار تفاصيل وأوجه معينة ومحاولة إبرازها عبر استراتيجيات لغوية مختلفة؛ كتوظيف كلمات أو حجج معينة لعرض ما تم انتقاءه من مضامين، أي أن الأطر هي عملية تنظيم الفكرة المراد نشرها[١٣].

لذلك، نشير إلى النظرية كإطار نظري للدراسة؛ للبحث في إظهار كيف أن المعلومات الإعلامية التي تتكون من كلمات وعبارات ومعاني محددة معطاة لها من خلال السياق، قادرة على تشكيل إطار تفسيري قد يؤثر على فهم الجمهور للرسائل المستهدفة حول قضية ما[١٤]، فالإطار يشكل "فكرة تنظيمية محورية أو قصة توفر معنى لشريط من الأحداث المتكشفة"[١٥].

أهمية الدراسة:

في ضوء توظيف كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية للغة من مصطلحات وتعبيرات عبر منصاتهم الرقمية في تشكيل رواياتهم حول الحرب الروسية الأوكرانية، والتي بدأت في ٢٤ من فبراير لعام ٢٠٢٢، تنبع أهمية الدراسة من أهمية كيفية توظيف الاستراتيجيات اللغوية في تشكيل السردية الإعلامية المروج لها عبر مساحات مؤثرة للخطاب وتشكيل الرأي العام، بما قد تسهم به من فهم أعمق لكيفية تأطير الرواية وانتقائية المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في صياغتها والاستمالات العاطفية المعبر عنها، بما قد يساعد في تقديم رؤى قيمة حول فهم كيفية استخدام اللغة كأداة للدعاية والإقناع من قبل كل من الجانبين من أطراف الصراع.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى فهم وتحليل كيفية توظيف الاستراتيجيات اللغوية المتبعة في صياغة سردية الصراع الروسي الأوكراني بصفحات قناتي الحرة الأمريكية وRT ONLINE الموجهتين بالعربية على فيسبوك؛ بالتطبيق على أحداث الحرب الروسية الأوكرانية في الفترة من ٢٤ فبراير ٢٠٢٤ إلى ٢٥ مارس ٢٠٢٤، من خلال استكشاف الموضوعات المحورية حول الحرب، وكيفية تأطيرها، وتوظيف المصطلحات والتعبيرات المستخدمة، والاستمالات العاطفية المعبر عنها في صياغة رواياتهم حول الحرب، والتي يستخدمها كل من الجانبين؛ لتشكيل الرأي العام.

تساؤلات الدراسة:

١.ما الموضوعات المحورية المُقَدَّمة في القصص الإخبارية المنشورة بالمنصات عينة الدراسة حول الحرب الروسية الأوكرانية ؟

٢.كيف تؤطر المنصات عينة الدراسة أحداث الحرب؟

٣.كيف توظف المنصات عينة الدراسة المصطلحات والتعبيرات في تغطيتها للحرب ؟

٤.ما الاستمالات العاطفية التي تستهدفها المنصات عينة الدراسة في صياغة روايتها للحرب؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية التحليلية؛ باستكشاف وتحليل وتفسير الاستراتيجيات اللغوية المتبعة في صياغة سردية الحرب الروسية الأوكرانية بالمنصات عينة الدراسة، بالاعتماد على المنهج الكيفي في تحليل الخطاب؛ لفهم متعمق لكيفية استخدام اللغة والتأطير في تغطية الصراع.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في صفحات التواصل الاجتماعي على (فيسبوك) التابعة للقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية: (الحرة الأمريكية – RT Online الروسية).

عينة الدراسة:

بناءً على دراسة استطلاعية أجراها الباحث على مجتمع الدراسة كخطوة أولى، نتج عنها تحديد عينة عمدية من القصص الإخبارية المتناولة للحرب الروسية الأوكرانية، والتي عُرِضَت خلال في الفترة من (٢٤ فبراير إلى ٢٥ مارس) لعام ٢٠٢٤؛ والتي تصادف الذكرى الثانية للحرب التي بدأت في ٢٤ فبراير عام ٢٠٢٢، ليبلغ إجمالي عدد القصص التي خضعت للتحليل (١٦) قصة إخبارية.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة التحليل النقدي للخطاب Critical Discourse Analysis؛ وهو نهج تحليلي أشار في إطاره فيركلو (١٩٩٥) إلى تحليل النصوص اللغوية المكتوبة والمنطوقة، وتحليل الممارسة الخطابية (عمليات إنتاج النص)، بالنظر إلى مفاهيم "الخطاب والسلطة والأيديولوجية"[١٦]؛ بما قد يسهم في فهم وتحليل اللغة المستخدمة في صياغة سردية الصراع إزاء أحداث الحرب الروسية الأوكرانية، باستقراء الاستراتيجيات اللغوية المتبعة في صياغة القصص الإخبارية عينة الدراسة، من موضوعات محورية، وكيفية تأطيرها، والمصطلحات والتعبيرات المستخدمة، والاستمالات العاطفية المعبر عنها.

دليل تحليل لغة الخطاب المقترح للدراسة:

في ضوء عينة الدراسة ومنهجيتها، سيتم اعتماد دليل مقترح تم تصميمه من قِبَل الباحث؛ لتحليل لغة خطاب تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بمنصات التواصل الاجتماعي، والذي سيعتمد على أسس نظرية الأطر الإعلامية، وأداة التحليل النقدي للخطاب؛ لدراسة كيفية تأطير كل منصة للأحداث، وكيفية استخدام اللغة كأداة للتأثير على الجمهور، وذلك من خلال مجموعة من العناصر، كما يلي:

١. الموضوعات المحورية للقصص الإخبارية.
٢. المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في صياغة نص القصة الإخبارية.
٣. الأطر السردية المستخدمة في القصة الإخبارية وكيفية تقديم الأحداث المتناولة.
٤. الاستمالات العاطفية المروج لها في القصة الإخبارية.

حيث يركز الدليل على استقراء وتحليل الموضوعات المحورية في نصوص القصص الإخبارية، وكيفية تأطيرها، كذلك تحليل المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في صياغتها، واستكشاف الاستمالات العاطفية المُعبر عنها؛ لفهم أعمق لكيفية صياغة لغة خطاب الوسيلة وكيفية توظيف الألفاظ الدالة؛ بما قد يسهم في فهم السرديات الرئيسة التي تروج له وسائل الإعلام، وتقديم رؤى واضحة عن كيفية توجيه الخطاب الإعلامي.

نتائج الدراسة:

أولًا: عناوين القصص المنشورة عينة الدراسة:

جدول رقم (١) عناوين القصص المنشورة عينة الدراسة

قصص الحرة الأمريكية		قصص RT ONLINE	
٢٠٢٤/٢/٢٤	في الذكرى الثانية للغزو الروسي .. مصدر أوكراني: مهاجمة مصنع صلب روسي بطائرة مسيرة	٢٠٢٤/٢/٢٤	الحرب على النازية
	مجموعة السبع تطالب إيران والصين بوقف مساعدتهما لروسيا في حرب أوكرانيا		الترسانة الروسية تحول ساحات القتال مقابر للمعدات الغربية
٢٠٢٤/٢/٢٥	زيلينسكي يفصح عن عدد الجنود الأوكرانيين القتلى	٢٠٢٤/٢/٢٧	تصريح لماكرون يثير حفيظة الغرب
٢٠٢٤/٣/٦	على بعد ٥٠٠ قدم .. ضربة صاروخية روسية بالقرب من موكب الرئيس الأوكراني	٢٠٢٤/٢/٢٨	الإعلام الغربي يشتعل ضد ماكرون

قصص الحرة الأمريكية		قصص RT ONLINE	
٢٠٢٤/٣/١٦	تنديد أممي بإجراء الانتخابات الروسية في الأراضي الأوكرانية "المحتلة"	٢٠٢٤/٣/٢٣	تفاصيل جديدة عن مجزرة "كروكوس"
			إدانات دولية وعربية لهجوم "كروكوس" الإرهابي
		٢٠٢٤/٣/٢٥	ما مدى تورط كييف والغرب بهجوم "كروكوس" الإرهابي؟
٢٠٢٤/٣/٢٢	مليون أوكراني بدون كهرباء بعد هجمات روسية		
	البيت الأبيض يدين الهجوم "المروع" في روسيا		
	وصفته بـ "العمل الإرهابي" .. أوكرانيا تنفي أي علاقة لها بالهجوم في موسكو		
	بصاروخ كان متجهًا لأوكرانيا .. بولندا تتهم روسيا بانتهاك مجالها الجوي		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن إجمالي عدد القصص الإخبارية التي خضعت للتحليل قد بلغت (١٦) قصة إخبارية خلال الفترة من (٢٤ فبراير إلى ٢٥ مارس) لعام ٢٠٢٤؛ والتي تصادف الذكرى الثانية للحرب الروسية الأوكرانية، والتي بدأت أحداثها بإعلان الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" دخول أوكرانيا في ٢٤ فبراير لعام ٢٠٢٢، وذلك بتفوق لصفحة قناة الحرة الأمريكية، والتي جاءت بنشر (٩) قصص إخبارية، يليها صفحة " RT ONLINE" بنشر (٧) قصص إخبارية.

وباستقراء عناوين القصص المشار إليها في الجدول السابق؛ يُستدّل أن كلًا من الصفحتين عينة الدراسة تنتهج أساليًبا سردية متباينة في عرض روايات الحرب التي يُروَج لها عبر صفحاتهم، بتوظيف مجموعة من الاستراتيجيات اللغوية للسردية المتبعة في تأطير أحداث الحرب، كما يلي:

١. صفحة قناة الحرة الأمريكية:

قد تشير عناوين قصص "**الحرة الأمريكية**" إلى استراتيجية متسقة تصور روسيا باعتبارها "المعتدية"، بالتركيز على الهجمات العسكرية بوصفها "**عدوانية وغير مبررة**"، فضلًا عن الإشارة إلى حجم المعاناة الإنسانية التي تعاني منها أوكرانيا خلال أحداث الحرب الدائرة، بالتركيز على الأزمات الإنسانية ومعاناة المدنيين وحرمانهم من الموارد الأساسية، كذلك التركيز على الإدانات الصادرة عن المؤسسات الدولية الموجهة ضد روسيا، بما قد يضيف "**الشرعية**" إلى الموقف الأوكراني في الحرب، ومشروعية الدفاع عن نفسها وعن حدود أراضيها.

٢. صفحة RT ONLINE:

في المقابل، قد تشير عناوين قصص "**RT ONLINE**" إلى "شرعية" الموقف الروسي من الحرب، ووصم الصراع على أنه "**معركة ضد النازية**" باعتبارها أيديولوجية "**متطرفة**" محملة بدلالات تاريخية، ومبرر أخلاقي مؤثر لاندلاع الحرب؛ بما قد يسهم في زيادة الدعم الدولي للموقف الروسي في الحرب، كذلك التركيز على إظهار القدرات العسكرية الروسية ونجاحاتها، بوصفها مهيمنة وذات تأثير فعال في تدمير المعدات العسكرية الغربية، فضلًا عن الإشارة إلى الانتقادات المتبادلة بين الدول الغربية والانقسام في تحديد موقف موحد لهم بشأن إرسال قوات لحلف الناتو إلى أوكرانيا.

ثانيًا: الموضوعات المحورية في القصص عينة الدراسة:

١. صفحة قناة الحرة الأمريكية:

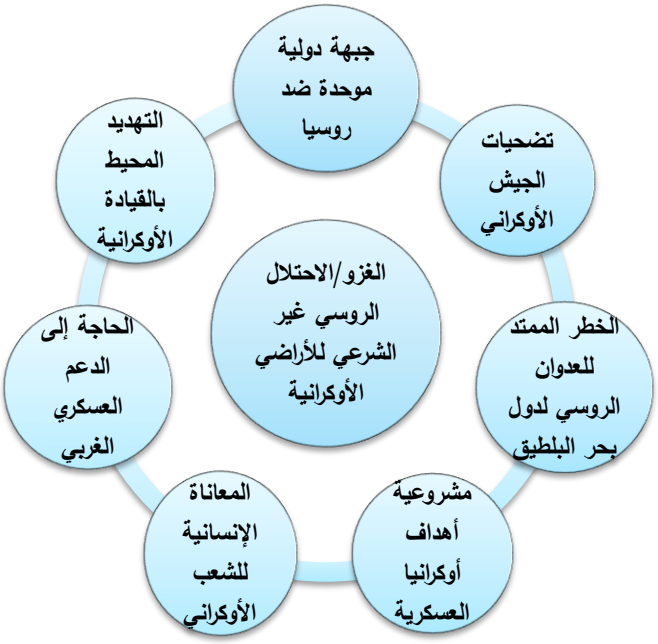

شكل رقم (١) الموضوعات المحورية في قصص الحرة الأمريكية

تشير بيانات الشكل السابق إلى تعدد الموضوعات المحورية في قصص الحرة الأمريكية؛ بالتركيز على الدعم الدولي المقدّم لأوكرانيا سياسيًا وعسكريًا، وحق أوكرانيا في الدفاع عن نفسها، ومشروعية هجماتها العسكرية، مع إدانة روسيا ووصف عمليتها العسكرية بـ "**الغزو والاحتلال**"، كذلك التركيز على المعاناة الإنسانية للشعب الأوكراني جراء الهجمات الروسية؛ فمنها ما جاء ليؤكد على مشروعية الأهداف العسكرية الأوكرانية؛ والتي ظهرت في قصة " **مهاجمة مصنع صلب روسي بطائرة مسيرة**"؛ حيث ركزت سردية القصة على شرعية استهداف أوكرانيا للأهداف الروسية، باعتبارها "مشروعة ومبررة"، ومنها ما جاء ليؤكد على الإدانة الدولية الموحدة ضد روسيا كما تبين في قصة " **مجموعة السبع تطالب إيران والصين بوقف مساعدتهما لروسيا في حرب أوكرانيا**"، والتي تبرز حجم الضغط الدولي على روسيا وحلفائها، بما قد يُفسَّر على أنه نبذ المجتمع الدولي "للغزو الروسي"، كذلك جاءت قصة "**مليون أوكراني بدون كهرباء بعد هجمات روسية**"، لتشير إلى حجم المعاناة الإنسانية للتدخل الروسي على المدنيين من الشعب الأوكراني، وكذلك الرواية التي تركز على تضحيات الجيش الأوكراني، والتي ظهرت في قصة "**زيلينسكي يفصح عن عدد الجنود القتلى**"، ومنها ما جاء ليؤكد على التهديد المحيط بالقيادة الأوكرانية، كما ظهر في قصة "**على بعد ٥٠٠ قدم .. ضربة صاروخية روسية بالقرب من موكب الرئيس**

الأوكراني"، كذلك جاءت رواية الاحتلال الروسي وعدم مشروعية إجراء الانتخابات الروسية في الأراضي الأوكرانية في قصة **"تنديد أممي بإجراء الانتخابات الروسية في الأراضي الأوكرانية المحتلة"**.

وقد يُستدل مما سبق، على تركيز الموضوعات المحورية لقصص الحرة الأمريكية على تصوير أوكرانيا كضحية لعدوان وغزو روسي غير مبرر، مع التركيز على حق الدفاع الأوكراني ومشروعية هجماتها العسكرية الموجهة ضد القوات الروسية، ويُستدل كذلك على توظيف عدد من الأطر التي انتهجتها الحرة الأمريكية في صياغة سرديتها حول أحداث الحرب المشار إليها، جاء أبرزها كما في الشكل التالي:

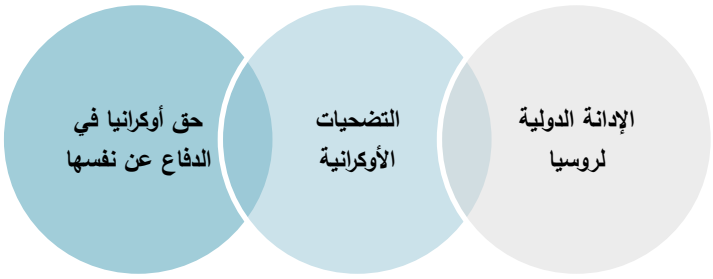

شكل رقم (٢) تأطير الموضوعات المحورية في قصص الحرة

حيث تعتمد الحرة الأمريكية علي توظيف إطار **الإدانة الدولية لروسيا؛** من خلال التركيز على الانتقادات الدولية الموجهة إلى روسيا، كالأمم المتحدة ومجموعة السبع، ودعوتهم الصين وإيران وقف مساعداتهم الموجهة إليها، حيث ذكرت: "مجموعة السبع وجهت انتقادًا مباشرًا لكل من الصين وإيران لدعمهما اللوجيستي لروسيا في حربها ضد أوكرانيا"، حيث أشارت في القصة المشار إليها إلى إعلان زعماء المجموعة "مواصلة زيادة كلفة الحرب الروسية وخفض مصادر عائداتها وإعاقة جهودها لبناء ماكينتها الحربية"، كذلك ركزت الحرة الأمريكية على تنديد الأمم المتحدة بإجراء روسيا الانتخابات الروسية في الأراضي الأوكرانية "المحتلة"، مستشهدة بتصريح لأمينها العام بأن "المحاولة غير القانونية لضم مناطق من أوكرانيا باطلة بحسب القانون الدولي"، بالتأكيد على تمسك الأمم المتحدة بـ"استقلال" أوكرانيا و"وحدة أراضيها"، كذلك ما جاء في قصة "بولندا تتهم روسيا بانتهاك مجالها الجوي"، والتي أشارت فيها إلى رصد أنظمة الرادار العسكرية البولندية صاروخ كروز روسي "انتهك" مجال بولندا الجوي خلال توجهه إلى غرب أوكرانيا؛ الأمر الذي قد يصور "العدوان الروسي" على أوكرانيا، وكأنه مصدر للمخاطر الإقليمية المحتملة، ويضع روسيا أمام رقعة جيوسياسية أوسع من التنديد الدولي الموجه إليها.

وفيما يتعلق بإطار **التضحيات الأوكرانية؛** عمدت الحرة الأمريكية إلى التركيز على تصريحات للرئيس الأوكراني حول عدد "القتلى" من الجيش الأوكراني، كأول إفصاح رسمي لأوكرانيا، والذي قد يثير الجانب الإنساني والعاطفي للصراع، بتوظيفه لتعبيرات مثل: "ما يؤلمنا كثيرًا"، "الأمر سيكون صعبًا للغاية"، في الإشارة إلى صعوبة الانتصار في مواجهة روسيا، في ظل ضعف الدعم الغربي لأوكرانيا، فضلًا عن التركيز على الكلفة البشرية للحرب، بالإشارة إلى أن "الغزو الروسي أودى بحياة عشرات الآلاف من الأوكرانيين" المدنيين والعسكريين، كذلك أشار زيلينسكي إلى أن: "انتصار بلاده يعتمد على الدعم الغربي"، ما قد يشير إلى حالة من الاستجداء بدول العالم لتقديم المساعدة، وتحميلهم مسئولية استمرار الحرب، فضلًا عن الرغبة في إظهار حالة من التصميم على الانتصار في الحرب، بقوله:"إذا كنّا أقوياء بالسلاح، فلن نخسر، سنربح"؛

ما قد يعزز من صورة أوكرانيا لدى الدول الداعمة لها، والتأكيد على حاجة أوكرانيا إلى الدعم الدولي لإنهاء معاناتها، كذلك ما جاء في قصة "مليون أوكراني بدون كهرباء بعد هجمات روسية"، نتيجة "الغارات الجوية الروسية" على مرافق الطاقة في أوكرانيا، ما قد يشير إلى حجم المعاناة الإنسانية التي يعاني منها الشعب الأوكراني.

كذلك جاء الاعتماد على إطار **حق أوكرانيا في الدفاع عن نفسها؛** من خلال التأكيد على مشروعية الهجمات العسكرية الأوكرانية ضد الأهداف الروسية، كما جاء في قصة "مهاجمة مصنع صلب روسي بطائرات مسيرة"، والذي أشارت فيه الحرة الأمريكية إلى أنه جاء في "الذكرى الثانية للغزو الروسي"، في عملية مشتركة لجهاز المخابرات العسكرية وجهاز الأمن الأوكراني، مستشهدة بتصريح لمصدر أوكراني لم تذكره، يقول "المواد الأولية التي ينتجها هذا المصنع تستخدم لتصنيع الصواريخ والمدفعية والطائرات المسيرة الروسية"، واصفًا الاستهداف بأنه "هدف مشروع لأوكرانيا"، ما قد يؤكد على تبرير حق أوكرانيا الدفاع عن نفسها، فضلًا عن إظهار الحرة الأمريكية حجم الخطر المحدق بالقيادة الأوكرانية، كما جاء في قصة "ضربة صاروخية بالقرب من موكب الرئيس الأوكراني"، التي جاءت في توقيت اجتماع له مع رئيس الوزراء اليوناني؛ بما قد يشير إلى شرعية استخدام الأسلحة الغربية والتأكيد على مخاطر "الغزو الروسي" ليس فقط على أوكرانيا وإنما على دول الغرب الداعمة لها كذلك.

وقد يُستدل مما سبق، على انتهاج الحرة الأمريكية عددًا من الاستراتيجيات الخطابية في سرديتها حول الحرب الدائرة أبرزها؛ حشد التعاطف والدعم الدولي لأوكرانيا، مقابل إدانة العدوان الروسي وتبرير تدخل الغرب والولايات المتحدة في الصراع، وإضفاء الشرعية على الهجمات الأوكرانية على الأهداف الروسية وتبريرها في ضوء حقها في الدفاع عن نفسها.

٢.صفحة RT ONLINE:

شكل رقم (٣) الموضوعات المحورية في قصص RT

تكشف بيانات الشكل السابق أبرز الموضوعات المحورية في قصص **RT ONLINE**، والتي تشير إلى نهج سردي يتناقض مع موضوعات صفحة قناة **الحرة الأمريكية**؛ حيث ركزت قصة "**الحرب على النازية**" على توصيف الصراع باعتباره حرب ضد النازية في أوكرانيا، بدلًا من كونه حربًا بين دولتين، مرجعة سبب نشوب الحرب إلى "إنهاء الحرب التي بدأها نظام كييف ضد المدنيين في إقليم دونباس"، وتوصيف دخول القوات الروسية إلى الأراضي الأوكرانية بـ"العملية العسكرية الخاصة"، وتفنيد إدعاءات الدعم الغربي لأوكرانيا بضخ "الأموال والمرتزقة" إلى أراضيها.

كذلك ركزت قصة "**الترسانة الروسية تحول ساحات القتال مقابر للمعدات الغربية**" على إبراز النجاحات الروسية العسكرية وكفاءة أسلحتها وآلياتها في تدمير المعدات الحديثة الغربية، وعدم جدوى الدعم العسكري الأمريكي الغربي للقوات الأوكرانية، بينما ركزت كل من قصة "**تصريح لماكرون يثير حفيظة الغرب**" وقصة "**الإعلام الغربي يشتعل ضد ماكرون**" على حالة التباين في مواقف دول أعضاء "الناتو" حول اقتراح الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" إرسال قوات من الناتو إلى أوكرانيا، والإشارة إلى تحذيرات روسيا من عواقب خطوة كتلك في حال تنفيذها، كذلك تناولت القصص "**تفاصيل جديدة عن مجزرة "كروكوس"**، "**إدانات دولية وعربية لهجوم "كروكوس" الإرهابي**، "**ما مدى تورط كييف والغرب بهجوم "كروكوس" الإرهابي؟**" تفاصيل الهجوم الذي استهدف قاعة "كروكوس" للحفلات الموسيقية والتي تقع بالقرب من ضواحي موسكو، ونجاح أجهزة الأمن الروسية في القبض على المنفذين، مع الإشارة إلى نيتهم الهروب إلى أوكرانيا، وتصريح المخابرات الروسية بعلاقة المنفذين بالجانب الأوكراني، كذلك تقديم أبرز الإدانات العربية والعالمية للهجوم مع عرض لتصريحات رسمية من قادة الدول، بما في ذلك الأمم المتحدة والصين والهند وفنزويلا وتركيا ودول أخرى، مع تركيزها على الإشارة إلى احتمالية تورط الولايات المتحدة وبريطانيا في التخطيط لهجوم "كروكوس" في روسيا، بإلقاء اللوم عليهما لعدم تحذيرهما من احتمالية وقوع هجوم، في ظل تحذيرات سابقة لسفارتيهما موجهة لرعاياهما في روسيا من عدم الذهاب إلى المجمعات وقاعات السينما والحفلات.

ويُستدل مما سبق على توظيف عدد من الأطر التي انتهجتها RT ONLINE في صياغة سرديتها حول أحداث الحرب المشار إليها، جاء أبرزها كما في الشكل التالي:

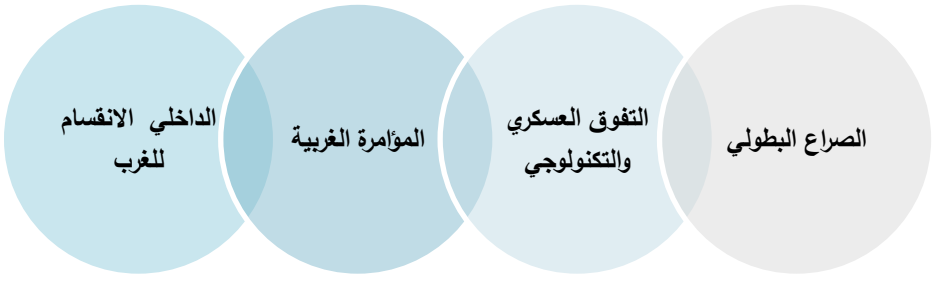

شكل رقم (٤) تأطير الموضوعات المحورية في قصص RT

حيث تعتمد RT ONLINE على توظيف إطار **الصراع البطولي**؛ من خلال تصوير أوكرانيا بـ "النازيين" و "المرتزقة"، بما قد يضفي نوعًا من البطولة في القضاء عليها، فضلًا عن تركيزها على تمجيد الذات الروسية، بإبراز "الانتصارات الروسية المتتالية" و"السلاح الروسى وكفاءته"، كذلك توظيف مشاهد المعدات الغربية الأوكرانية المحترقة، بما قد يعزز من صورة البطولة التي تصورها روسيا، وقد تضفي عليها طابعًا دراميًا، كذلك محاولة التأكيد على انتهاج روسيا للدقة والتخطيط الاستراتيجي العسكري، وتوصيف دخولها للأراضي الأوكرانية بـ "العملية العسكرية الخاصة"، باعتبارها عملية مشروعة تبرر دخولها لأراضي دولة أخرى.

كذلك جاء الاعتماد على إطار **التفوق العسكري والتكنولوجي**؛ من خلال إبراز ضعف المعدات والآليات الغربية الأوكرانية، باستخدام عبارات مثل "الجيش الروسي يحطم أسطورة السلاح الغربي"، بما قد يعزز من صورة قدرات الجيش الروسي بوصفه "جيش لا يُقهر"،فضلًا عن السخرية من القدرات العسكرية لأوكرانيا والتقليل من حجم الدعم العسكري "السخي" من الغرب، الذي رغم ضخامته، لم يسعف أوكرانيا في أرض المعركة، حسبما تصورهRTONLINE .

وفيما يتعلق بإطار **المؤامرة الغربية**؛ عمدت RT ONLINE إلى إثارة التساؤلات حول النيات الخفية لدى الغرب بسؤال مثل "ما مدى تورط نظام كييف والدول الغربية؟"، كذلك الإشارة إلى تحذيرات السفارة الأمريكية والبريطانية قبل الهجوم، كتلميح بعلمهم المسبق به، وتأكيد الشكوك حول تورطهم، فضلًا عن الاستشهاد بتصريحات الرئيس الصربي "ألكسندر فوتشيتس"، الذي صرح "بأن بياني سفارتي واشنطن ولندن يعدان دليلًا على أن استخبارات البلدين كانت تمتلك معلومات حول الهجوم الإرهابي الوشيك"، بما قد يضغي نوعًا من التماسك على رواية تورط كييف في الهجوم.

كذلك جاء الاعتماد على إطار **الانقسام الداخلي للغربي**، من خلال استخدام تصريحات متنوعة لعدد من قادة "الناتو" الذين يعارضون اقتراح الرئيس الفرنسي "ماكرون" بإرسال قوات من "الناتو" إلى أوكرانيا، ما من شأنه إبراز حجم الانقسام في الموقف الداخلي الغربي، فضلًا عن الإشارة إلى تحذيرات موسكو من تنفيذ ذلك الاقتراح؛ بما قد يضفي نوعًا من التهديد والترقب لصدام مرتقب، الأمر الذي قد يعكس ضعف "الناتو" مقابل تماسك وقوة روسيا أمام الغرب.

وقد يُستدل مما سبق، على توظيف RT ONLINE عددًا من الاستراتيجيات الخطابية في سرديتها للحرب الدائرة أبرزها؛ تشويه سمعة أوكرانيا والغرب، وإظهار حلف "الناتو" ضعيفًا منقسمًا، مقابل التأكيد على قوة روسيا وتماسكها في مواجهته، فضلًا عن إثارة الشكوك حول النوايا الغربية الموجهة ضد روسيا.

ثالثًا: المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في القصص عينة الدراسة:

١.صفحة قناة الحرة الأمريكية:

شكل رقم (٥) المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في قصص الحرة الأمريكية

يتضح من المصطلحات والتعبيرات الموضحة في الشكل السابق، تركيز موضوعات الحرة الأمريكية على انتقاء متنوع للمصطلحات في صياغة روايتها للحرب؛ من أبرزها توظيف مصطلحات مثل "**الغزو الروسي**" في الإشارة إلى التوغل البري الذي قامت به روسيا في الأراضي الأوكرانية في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢، كوصف متكرر على أنه عمل "عدواني غير مبرر"، والذي يصور روسيا كطرف معتدٍ، وأوكرانيا كدولة معتدى عليها، كذلك توظيف تعبيرات مثل "**هجوم بطائرات بدون طيار**" و "**هدف مشروع**" في الإشارة إلى الهجوم الأوكراني على مصنع الصلب الروسي، قد تشير إلى أنها عملية عسكرية محسوبة ومبررة من قبل أوكرانيا، باعتبار أنه يُستخدم لإنتاج مواد تستُخدم في صناعة الأسلحة الروسية، باعتبارها ضرورية للدفاع عن نفسها، كذلك الاستخدام المتكرر لمفردة "**تنديد**" بالإشارة إلى "التنديد الأممي لإجراء الانتخابات الروسية في الأراضي الأوكرانية المحتلة"، بما قد يعزز من فكرة عدم شرعية سيطرة روسيا على هذه الأراضي، باعتبارها تتنافي مع القانون الدولي، كما قد يشير مصطلح "**بدون كهرباء**" في قصة "مليون أوكراني بدون كهرباء بعد هجمات روسية" إلى العواقب الإنسانية والمصاعب التي يواجهها الشعب الأوكراني، مما قد يعزز من حجم المعاناة الإنسانية الناتجة عن الصراع، كما تظهر تعبيرات عاطفية مثل «**يؤلمنا كثيرًا**» في قصة "زيلينسكي يفصح عن عدد الجنود القتلى" بالإشارة إلى إعلانه عن عدد قتلى الجنود في الجيش الأوكراني بنحو "٣١ ألف جندي" والذي يُعد الإفصاح الأول عن حصيلة الخسائر البشرية للجيش الأوكراني في الحرب؛ بما قد يعزز من حجم التضحية التي يقدمها الجنود الأوكران في دفاعهم عن بلادهم، كذلك قد يشير تعبير مثل "**كييف لن تستسلم أبدًا**" إلى ثبات التصميم على الانتصار في الحرب ومقاومة روسيا في الدفاع عن

استقلال أوكرانيا وعدم الاستسلام، كذلك تعبير مثل **"اتهام روسيا بانتهاك"** في الإشارة إلى اتهام بولندا لروسيا بانتهاك مجالها الجوي، عبر صاروخ روسي كان في طريقه إلى شرق أوكرانيا؛ قد يشير إلى تأكيد الادعاءات الموجهة ضد روسيا بانتهاك القانون الدولي وجرائم الحرب، ووصفها بمصدر للمخاطر المحيطة بالدول المجاورة لأوكرانيا.

وقد يُستدل مما سبق، على انتهاج صفحة الحرة الأمريكية لغة محمَّلة في صياغة سرديتها للحرب، من خلال شيطنة روسيا ووصفها بالمعتدي وأوكرانيا بالضحية، والتأكيد على عدم شرعية سيطرتها على الأراضي الأوكرانية ووصفها بالغزو والاحتلال، كذلك الإشارة إلى حجم تضحيات الجيش الأوكراني، وإظهار دفاع أوكرانيا المبرر عن نفسها وتصميمها على الانتصار، مع إبراز المعاناة الإنسانية التي يواجهها الشعب الأوكراني الناتجة عن الصراع، كذلك التركيز على الانتهاكات الروسية للقانون الدولي والانتقادات الدولية الموجهة إليها.

كما يُستدَل على توظيف الحرة الأمريكية لعدد من الندءات العاطفية المعبر عنها من خلال توظيف المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في صياغة قصصها الإخبارية كأدة إقناعية مؤثرة، جاء أبرزها كما في الشكل التالي:

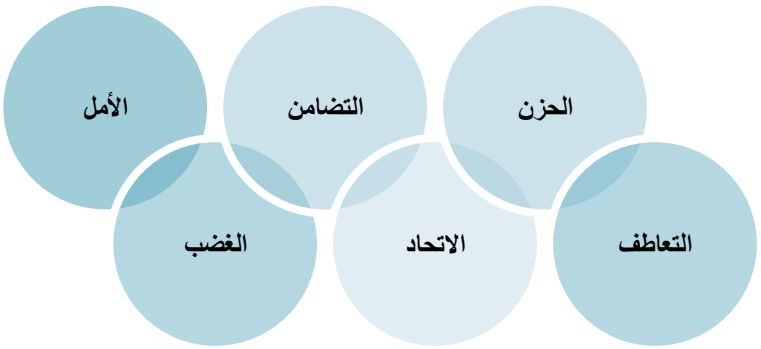

شكل رقم (٦) الاستمالات العاطفية المستخدمة في قصص الحرة

يُستدل من بيانات الشكل السابق، على تنوع الاستمالات العاطفية التي تستخدمها الحرة الأمريكية في قصصها الإخبارية في تغطيتها لأحداث الحرب الدائرة، والتي قد تشير إلى شيطنة روسيا، بتوظيف لغة اتهامية، تحمل دلالات سلبية، أبرزها كما يتضح فيما يلي:

١. **استمالات التعاطف والحزن:** "الجنود الأوكران القتلى"، "هذا يؤلمنا كثيرًا"، "مليون أوكراني بدون كهرباء"

٢. **استمالات الاتحاد والتضامن:** "دعم العالم الغربي"، "شركاؤنا والعالم الغربي".

٣. **استمالات التنديد والغضب:**"الغزو الروسي"، "الأراضي الأوكرانية المحتلة"، "الهجمات الروسية"، "انتهاك روسيا".

٤. **استمالات الأمل:** "سلامة الأراضي الأوكرانية"، "كييف لن تستسلم أبدًا".

الأمر الذي قد يُستدل من خلاله، على اعتماد الحرة الأمريكية على استحضار صورة معاناة الشعب الأوكراني نتيجة الهجمات الروسية، مع إبراز موقف أوكرانيا كضحية للصراع، وتعزيز الدعم الغربي لها، بتوظيف تعبيرات درامية وعاطفية، قد تضفي مشروعية لأوكرانيا

في مواجهة روسيا، باعتبارها عدوان واحتلال غير مشروع، مقابل إضفاء الشرعية على الأهداف العسكرية الأوكرانية.

٢.صفحة RT ONLINE:

شكل رقم (٧) المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في قصص RT ONLINE

يتضح من بيانات الشكل السابق تنوع المصطلحات والتعبيرات ذات الطابع الدرامي التي تعتمد عليها **RT ONLINE** في صياغة قصصها الإخبارية في تغطية أحداث الحرب الدائرة؛ فمن أبرزها توظيف مصطلحات مثل **"النازية"** ووصمها بالنظام الأوكراني؛ والتي قد تستدعي صورًا تاريخية سلبية متطرفة مرتبطة بفترة صعود "أدولف هلتر" إلى السلطة في أوروبا، قد تعزز من صورة روسيا في صراعها، وتضفي عليها طابع البطولة والشرعية، وتستند إلى وجود عدد قليل من الجماعات اليمينية المتطرفة في أوكرانيا، رغم عدم وجود أدلة دامغة على مدى تأثيرهم في صناعة القرار الأوكراني، كذلك توظيف تعبير مثل**"العملية العسكرية الخاصة"** في وصف دخول القوات الروسية إلى الأراضي الأوكرانية، والذي قد يضفي طابع المشروعية على الموقف الروسي من الحرب، وتلطيف صورة التدخل الروسي، كذلك استخدام تعبير مثل **"الغرب الجماعي بقيادة واشنطن"**، بما قد يعزز من وحدة وتضامن دول الغرب وحجم العداء والتآمر بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة روسيا، كذلك قد يشير توظيف مفردة مثل **"مرتزقة"** في توصيف الدعم الغربي لكييف إلى عدم مشروعيته باعتباره وسيلة غير أخلاقية، قد يسهم في تعزيز الصورة السلبية للغرب ودوره السلبي في الحرب.

كما أن استخدام تعبير مثل **"خيباتهم الواحدة تلو الآخرى"** قد توحي بحجم الفشل والإحباط الذي أصابت القوات الأوكرانية، في سياق الإشارة إلى إعلان الجيش الروسي نجاحه في صد ما أسمته أوكرانيا **"الهجوم المضاد"**، والذي قد يشكك في مصداقية الهجوم ومدى تأثيره

في الحرب، كذلك تعبير مثل "**الانتصارات الروسية**" قد تشير إلى سعي RT ONLINE في التأكيد على الصورة الإيجابية للقوات الروسية، وتعزيز الشعور بالثقة والفخر للقومية الروسية، وقد يشير توظيف تعبير "**معدات غربية محترقة**" إلى ضعف تأثير الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا في الحرب الدائرة، حيث عمدت الصفحة إلى استخدام مفردة "**سحقتها**" في الإشارة إلى حجم الدمار الناتج عن التدمير، وللتأكيد على الدور الفاعل للسلاح الروسي في الحرب، كذلك قد يُفسَّر استخدام تعبير "**أسطورة السلاح الغربي**" على أنه ليس بالتأثير والقوة المتوقعة، ما من شأنه التقليل من قيمة وهيبة الولايات المتحدة ودول الغرب المصنعة له، من أبرزها دول (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، بولندا،)، كذلك جاء تعبير مثل "**الدعم الغربي السخي**" ليؤكد على أن حجم الدعم الغربي رغم ضخامته، إلا أنه لم يدعم أوكرانيا في حربها ضد روسيا كما هو مخطط لها من قِبَل الغرب.

كذلك قد يشير تعبير مجازي مثل "**جعجعة بلا طحين**" في الإشارة إلى تحذيرات الولايات المتحدة وبريطانيا من احتمالية وقوع هجمات إرهابية في موسكو والتي سبقت هجوم "كروكوس" واتهامهم تنظيم "داعش" بمسؤوليته عن الهجوم، إلى التشكيك في مصداقية هذه التحذيرات، باعتبارها لا قيمة لها ولا تأثير، والتأكيد على دورهم الضليع في التخطيط للهجوم، كما أن توظيف تعبير مثل "**ردود فعل ساخطة**" لتوصيف انقسام موقف الغرب تجاه تصريح الرئيس الفرنسي "ماكرون" من إرسال قوات للناتو إلى أوكرانيا، قد يشير إلى الاستياء الواسع والانتقاد الحاد للغرب إزاء هذا الاقتراح، مما قد يزيد من درامية الحدث الذي تصوره RT ONLINE في صياغتها لروايتها في تغطية أحداث الحرب.

وقد يُستدَل مما سبق، على استخدام RT ONLINE لغة محمَّلة بقيم أيديولوجية، وتوصيفات قطبية مشحونة بالهجوم والمواجهة في ضوء السياق الجيوسياسي المحيط بالحرب؛ قد تعزز من حجم الاستقطاب بين أطراف الحرب، الأمر الذي قد يظهر محاولتها تطبيق أهداف دعائية في توصيفها للأحداث، كما يُستدَل كذلك على توظيفها لعدد من الندءات العاطفية المعبر عنها من خلال المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في صياغة قصصها الإخبارية كأدة إقناعية مؤثرة، جاء أبرزها كما في الشكل التالي:

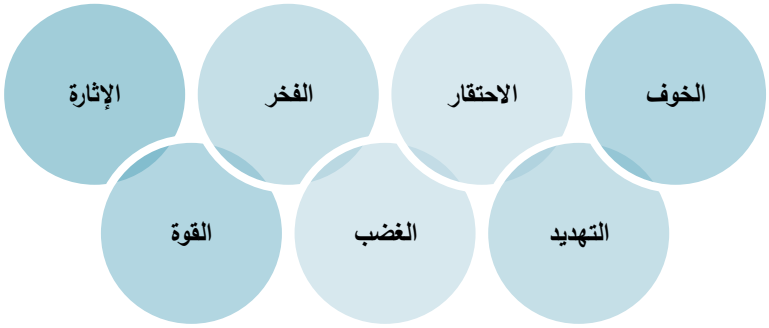

شكل رقم (8) الاستمالات العاطفية المستخدمة في قصص RT ONLINE

يُستدل من بيانات الشكل السابق، على تنوع الاستمالات العاطفية التي تستخدمها RT ONLINE في قصصها الإخبارية في تغطيتها لأحداث الحرب الدائرة، والتي قد تشير إلى تشويه صورة أوكرانيا والدول الغربية الداعمة لها، بتوظيف لغة تحقيرية مليئة بالاتهامات، تحمل دلالات سلبية للغاية، كما يتضح فيما يلي:

١.**استمالات الخوف والتهديد:** "هجوم إرهابي"، "متطرفين"، "خطر الصدام المباشر"، "تحذير"، "الفخ".

٢.**استمالات الاحتقار والغضب:** "النازيين في كييف"، "المرتزقة"، "انقلاب السحر على الساحر"، "جروا خيباتهم"، "الدعم الغربي السخي"، "تورط نظام كييف"، "ردود فعل ساخطة".

٣.**استمالات الفخر والقوة:** "الانتصارات الروسية المتتالية"، "السلاح الروسي وكفاءته"، "تحطيم أسطورة السلاح الغربي"، "توالي الإنجازات الروسية"، "سحقتها النيران الروسية".

٤.**استمالات الإثارة:** "عملية عسكرية خاصة"، "صد الهجوم المضاد"، "مقابر جماعية للمعدات الغربية"، "جعجعة بلا طحين"، "حفيظة الغرب".

الأمر الذي قد يُستدل من خلاله، على اعتماد RT ONLINE على تصوير التهديدات الغربية الأوكرانية بالوشيكة الموجهة إلى روسيا؛ بما تضفي به من احتمالية تصعيد في وتيرة الحرب، والتأكيد على تورط الغرب في انتهاج أدوات غير أخلاقية وغير مشروعة، بما قد يعزز من موقف روسيا في الحرب وحقها في الدفاع المشروع عن أمنها وحدودها، وتعزيز الثقة في القدرات العسكرية الروسية، مقابل نزع الشرعية عن حق أوكرانيا في المقاومة، باعتبارها ورقة في يد الغرب ومركزًا للصراع الدائر.

وقد يتضح إجمالًا مما سبق، ظهور تناقض واضح في كيفية صياغة لغة رواية الحرب الروسية الأوكرانية في كل من القصص الإخبارية المنشورة عبر صفحات الحرة الأمريكية وRT ONLINE عينة الدراسة، وذلك من خلال عرض أبرز الموضوعات والأطر التي تم توظيفها في صياغتها، كذلك أبرز المصطلحات والتعبيرات المستخدمة والاستمالات العاطفية المعبر عنها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢) مقارنة لأبرز الاستراتيجيات اللغوية في قصص الحرة الأمريكية و RT ONLINE

الاستراتيجيات اللغوية	صفحة الحرة الأمريكية	صفحة RT ONLINE
الموضوعات (الرواية المستهدفة)	- "الغزو/الاحتلال الروسي". - "تضحيات الجيش الأوكراني". - "مشروعية أهداف أوكرانيا العسكرية". - "المعاناة الإنسانية للشعب الأوكراني".	- "الدفاع المبرر ضد النازية الأوكرانية". - "روسيا ضحية العدوان الغربي". - "الهيمنة التكنولوجية العسكرية الروسية". - "عدم جدوى الدعم الغربي العسكري السخي لكييف".
الأطر	- حق أوكرانيا في الدفاع عن نفسها. - الإدانة الدولية لروسيا.	- الصراع البطولي لروسيا. - المؤامرة الغربية ضد روسيا.
المصطلحات/ التعبيرات	- "الغزو الروسي". - " الأراضي الأوكرانية المحتلة". - "الهجمات الروسية". - "هدف مشروع لأوكرانيا"	- "نظام كييف النازي". - "عملية عسكرية خاصة". - "الانتصارات الروسية". - "أسطورة السلاح الغربي!".
الاستمالات العاطفية	- الحزن/ التعاطف/ الأمل/ الاتحاد. - تصوير أوكرانيا كضحية.	- الخوف/ الغضب/ الاحتقار/ الفخر. - تصوير أوكرانيا كتهديد.

قد تُفسَّر بيانات الجدول السابق على وجود تناقض واضح في الأسلوب الذي يتم توظيفه في تأطير الحرب الروسية الأوكرانية وروايتها في القصص الإخبارية المنشورة عبر صفحات الحرة الأمريكية وRT ONLINE؛ حيث عمدت **الحرة الأمريكية** إلى توصيف الدخول الروسي إلى الأراضي الأوكرانية بـ "الغزو"، مع إبراز حق أوكرانيا في الدفاع عن نفسها، باعتبارها ضحية لهذا الغزو، والتركيز على إظهار حجم الإدانة الدولية الموجهة ضد روسيا، وإضفاء الشرعية على الهجمات الأوكرانية، باستخدام مصطلحات مثل: "الأراضي الأوكرانية المحتلة" و"هدف مشروع لأوكرانيا"، وذلك في ضوء توظيف عدد من الاستمالات العاطفية؛ كالحزن والتعاطف مع الشعب الأوكراني وما يواجهه من "معاناة إنسانية"، بجانب الخسائر البشرية التي يقدمها الجيش الأوكراني بين صفوفه، كذلك استمالات الأمل والاتحاد، التي تظهر بالتركيز على إظهار حجم الدعم الغربي لأوكرانيا، والاستشهاد بتصريحات للرئيس الأوكراني "زيلينسكي" التي تشير إلى التصميم على الانتصار في الحرب الدائرة، بينما يظهر توصيف **RT ONLINE** للدخول الروسي بـ"العملية العسكرية الخاصة"، مع إبراز حق روسيا في الدفاع المبرر ضد "النازية الأوكرانية"، ووصم النظام في أوكرانيا بـ "النازي"، باعتبار روسيا ضحية "للعدوان الغربي"، بالتركيز على إظهار حجم "المؤامرة" الأمريكية الغربية على روسيا، مع الإشارة إلى القدرة العسكرية والتكنولوجية المتطورة للمعدات والآليات الروسية في مواجهة الدعم الغربي العسكري "السخي" المقدم لأوكرانيا و الذي تصفه بـ"الغير فعَّال"، وتصوير أوكرانيا كمصدر تهديد لها، باستخدام مصطلحات مثل: "نظام كييف النازي"، "الانتصارات الروسية"، "أسطورة السلاح الغربي!"، وذلك في ضوء توظيف عدد من الاستمالات العاطفية؛ كالغضب والاحتقار؛ بوصف الصراع مع أوكرانيا أنه "حرب على النازية"، وتشبيه الجنود الأوكران بمجموعات "المرتزقة"، كذلك توظيف نداء الفخر؛ بالتركيز على التطور العسكري التكنولوجي للجيش الروسي وقدرته على "سحق" المعدات والآليات الغربية الأوكرانية، وإظهار حجم الانتصارات الروسية العسكرية في مواجهة الجيش الأوكراني.

وقد نستدل مما سبق، على أبرز الممارسات الخطابية المتبعة في كل من المنصتين عينة الدراسة في تغطيتهم للصراع، منها توظيف **"اللغة المحملة/ المفرطة" Loaded Language**؛ والتي ظهرت على سبيل المثال في وصف RT ONLINE للنظام في أوكرانيا بـ"النازيين"، ووصف الحرة الأمريكية لروسيا بـ"المحتل" و"المعتدي"، "الغزو الروسي"؛ والتي قد تعزز من المشاعر المشحونة بالكراهية والعداء الموجهة ضد كل طرف من أطراف الصراع، كذلك توظيف **"الصيغ الملطفة" Euphemism Words**؛ والتي تُستخدم للتخفيف من حدة/شدة الفعل المشار إليه، وقد ظهرت على سبيل المثال في وصف RT ONLINE للصراع على أنه" عملية عسكرية خاصة"، بدلًا من توصيفها على أنها "حرب بين دولتين"؛ والتي قد تشير إلى محاولة روسيا إخفاء حقيقة الصراع، وتشتيت فهم الجمهور لمدى خطورته، كذلك توظيف **"التغطية الانتقائية" Selective Reporting**؛ بالتركيز على تفاصيل/أحداث تدعم رواية كل طرف في مواجهة الطرف الآخر؛ والتى ظهرت على سبيل المثال في تركيز الحرة الأمريكية على تضحيات الجيش الأوكراني والمعاناة الإنسانية التي يواجهها الشعب الأوكراني، مقابل تركيز RT ONLINE على

الهيمنة التكنولوجية العسكرية للجيش الروسي، وتوصيف روسيا كضحية للعدوان الغربي الأمريكي.

أبرز ما خلصت إليه الدراسة:

نستخلص مما سبق من نتائج أن كلًا من القصص التي تنشرها كل من قناتي الحرة الأمريكية وRT ONLINE عبر صفحاتهم على فيسبوك حول الحرب الروسية الأوكرانية تختلف في أطرها وموضوعاتها؛ بتوظيف مصطلحات وكلمات رئيسة واستمالات عاطفية تجعل من الممكن التمييز وفقًا لما أشار إليه Entman (1991) بين خطاب كل من المنصتين وأطره المستخدمة في صياغته؛ والتي قد توجه الجمهور إلى عناصر الصراع المختلفة، والجهات الفاعلة المستهدفة في سردية كل منهم إزاء أحداث الصراع[١٧]، وذلك على النحو التالي:

-ففي حالة الحرة الأمريكية؛ يظهر تركيز الموضوعات المحورية على تصوير أوكرانيا كضحية لعدوان وغزو روسي غير مبرر، مع التركيز على حق الدفاع الأوكراني ومشروعية هجماتها العسكرية الموجهة ضد القوات الروسية؛ بتوصيف الدخول الروسي إلى الأراضي الأوكرانية بـ "الغزو"، مع إبراز حق أوكرانيا في الدفاع عن نفسها، باعتبارها ضحية لهذا الغزو، والتركيز على إظهار حجم الإدانة الدولية الموجهة ضد روسيا، وإضفاء الشرعية على الهجمات الأوكرانية، وذلك في ضوء توظيف عدد من الاستمالات العاطفية؛ كالحزن والتعاطف مع الشعب الأوكراني وما يواجهه من "معاناة إنسانية"، بجانب الخسائر البشرية التي يقدمها الجيش الأوكراني بين صفوفه.

-بينما في حالة RT ONLINE ؛ نجد تركيز موضوعاتها على توصيف الصراع باعتباره حرب ضد النازية بدلًا من كونه حربًا بين دولتين، والدفاع المبرر ضد النازية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية والغرب، وإبراز الإنجازات العسكرية للجيش الروسي؛ بتوصيف الدخول الروسي بـ"العملية العسكرية الخاصة"، مع إبراز حق روسيا في الدفاع المبرر ضد "النازية الأوكرانية"، ووصم النظام في أوكرانيا بـ "النازي"، باعتبار روسيا ضحية "للعدوان الغربي"، بالتركيز على إظهار حجم "المؤامرة" الأمريكية الغربية على روسيا، مع الإشارة إلى القدرة العسكرية والتكنولوجية المتطورة للمعدات والآليات الروسية في مواجهة الدعم الغربي العسكري "السخي" المقدم لأوكرانيا و الذي تصفه بـ"الغير فعَّال"، وتصوير أوكرانيا كمصدر تهديد لها، وذلك في ضوء توظيف عدد من الاستمالات العاطفية؛ كالغضب والاحتقار؛ بوصف الصراع مع أوكرانيا أنه "حرب على النازية"، وتشبيه الجنود الأوكران بمجموعات "المرتزقة".

-كذلك انتهجت الحرة الأمريكية عددًا من الاستراتيجيات الخطابية في سرديتها حول الحرب الدائرة أبرزها؛ حشد التعاطف والدعم الدولي لأوكرانيا، مقابل إدانة العدوان الروسي وتبرير تدخل الغرب والولايات المتحدة، وإضفاء الشرعية على الهجمات الأوكرانية على الأهداف الروسية وتبريريها في ضوء حقها في الدفاع عن نفسها، بينما في المقابل عمدت RT ONLINE إلى تشويه سمعة أوكرانيا والغرب، وإظهار حلف "الناتو" ضعيفًا منقسمًا، مقابل التأكيد على قوة روسيا وتماسكها في مواجهته، فضلًا عن إثارة الشكوك حول النوايا الغربية الموجهة ضد روسيا.

-كما عمدت الحرة الأمريكية إلى استخدام لغة محمَّلة/ مفرطة في صياغة سرديتها للحرب، من خلال شيطنة روسيا ووصفها بالمعتدي وأوكرانيا بالضحية، والتأكيد على عدم شرعية

سيطرتها على الأراضي الأوكرانية ووصفها بالغزو والاحتلال، كذلك الإشارة إلى حجم تضحيات الجيش الأوكراني، وإظهار دفاع أوكرانيا المبرر عن نفسها وتصميمها على الانتصار، مع إبراز المعاناة الإنسانية التي يواجهها الشعب الأوكراني الناتجة عن الصراع، كذلك التركيز على الانتهاكات الروسية للقانون الدولي والانتقادات الدولية الموجهة لها، كذلك عمدت RT ONLINE إلى استخدام لغة محمَّلة/ مفرطة بقيم أيديولوجية، وتوصيفات قطبية مشحونة بالهجوم والمواجهة في ضوء السياق الجيوسياسي المحيط بالحرب؛ قد تعزز من حجم الاستقطاب بين أطراف الحرب، وتطبيقًا لأهدافها الدعائية في توصيف الأحداث.

ونستخلص مما سبق؛ سعي المنصتين عينة الدراسة إلى تحقيق أهداف دعائية مختلفة، قد تؤثر بشكل مباشر على الرأي العام والتصورات حول الصراع الدائر؛ حيث تشير القصص الإخبارية عينة الدراسة إلى سعي الحرة الأمريكية إلى تشكيل رأي عام داعم لأوكرانيا؛ وذلك باستحضار الحرة الأمريكية صورة معاناة الشعب الأوكراني نتيجة الهجمات الروسية، مع إبراز موقف أوكرانيا كضحية للصراع، وتعزيز الدعم الغربي لها، بتوظيف تعبيرات درامية وعاطفية، قد تضفي مشروعية لأوكرانيا في مواجهة روسيا، باعتبارها عدوان واحتلال غير مشروع، مقابل إضفاء الشرعية على الأهداف العسكرية الأوكرانية؛ بما قد يشير إلى أن تقديم الصراع تم في إطار أخلاقي وبطريقة عاطفية غير إنسانية، بينما في المقابل عمدت RT ONLINE إلى تصوير التهديدات الغربية الأوكرانية بالوشيكة الموجهة إلى روسيا، بما قد تضفي به من احتمالية تصعيد في وتيرة الحرب، والتأكيد على تورط الغرب في انتهاج أدوات غير أخلاقية وغير مشروعة، بما قد يعزز من موقف روسيا في الحرب وحقها في الدفاع المشروع عن أمنها وحدودها، وتعزيز الثقة في القدرات العسكرية الروسية، مقابل نزع الشرعية عن حق أوكرانيا في المقاومة، باعتبارها ورقة في يد الغرب ومركزًا للصراع الدائر، كذلك قد يُستدل على أن توظيف بعض الاستمالات العاطفية من خلال توظيف المصطلحات والتعبيرات في صياغة كل رواية، كان له دور مؤثر، كما أشار Roman et al (2017) في التمييز بين خطاب التغطية الروسية والأمريكية خلال أحداث الصراع[١٨].

قيود الدراسة:

كان للدراسة عدد من القيود الناتجة عن عينة الدراسة ومنهجيتها؛ جاءت ما بين أن اختيار العينة تم تزامنًا مع الذكرى الثانية على بدء الحرب، والذي قد يسبقها أو يتبعها بعض التغيرات في أطر القصص الإخبارية المتعلقة بالصراع، الأمر الذي قد يستدعي تحديد مدة زمنية أكبر لتحليل أوسع وأعمق مستقبليًا، كذلك تم التركيز على تحليل المصطلحات والتعبيرات الرئيسة الأكثر شيوعًا في خطاب تغطية المنصات عينة الدراسة حول الصراع، بما قد يضع احتمالًا لتفويت كلمات أو عبارات لم تظهر بشكل متكرر، أو لتغييرات طرأت على اللغة المستخدمة في تغطية أحداث الحرب، والتي تعتمد على تفسير الباحث باستقراءه لدلالات الألفاظ والمعاني المستخدمة، وذلك في ضوء دراسته للصراع ومزامنته لأحداثه المتتابعة في سياقاته المختلفة ذات الصلة.

هوامش الدراسة:

1.Faiza Latif, et al. "Constructing The Other: A Critical Discourse Analysis Of Ukrainian-Russian War In Western Press". *Kurdish Studies*, vol. 12, no. 3. (2024), 193-04. https://doi.org/10.53555/ks.v12i3.3024

2.Obaidullah, M., and H. Shaikh. "Unmasking Media Narratives through Comparative Corpus Linguistic Analysis: A Study of Russia-Ukraine Conflict". *LET: Linguistics, Literature and English Teaching Journal*, vol. 14, no. 1, (2024). 47-76, https://doi.org/10.18592/let.v14i1.12737

3.Brusylovska, Olga, and Iryna Y. Maksymenko. "Analysis of the Media Discourse on the 2022 War in Ukraine: The Case of Russia." *Regional Science Policy and Practice* 15, no. 1 (2022): 222–235. https://doi.org/10.1111/rsp3.12579.

4.Ptaszek, Grzegorz, Bohdan Yuskiv, and Sergii Khomych. 2023a. "War on Frames: Text Mining of Conflict in Russian and Ukrainian News Agency Coverage on Telegram During the Russian Invasion of Ukraine in 2022." *Media, War & Conflict* 17 (1): 41–61. https://doi.org/10.1177/17506352231166327.

5.Helleberg, Elina. "Framing the role of Russia: An analysis of selected news articles and interviews with Swedish and German journalists on the annexation of Crimea in 2014", *A published master's thesis* (Sweden: Stockholm University, 2021)..

6.Spiessens, Anneleen. "Deep Memory during the Crimean Crisis." *Target-International Journal of Translation Studies* 31, no. 3 (2019): 398–419. https://doi.org/10.1075/target.18113.spi.

7.Alzahrani, Sultan, Nyunsu Kim, Mert Ozer, Beate Peter, Jason Schlachter, and Steven R. Corman. "Framing Shifts of the Ukraine Conflict in Pro-Russian News Media.", in *Lecture Notes in Computer Science* (Springer Science+Business Media, 2018), https://doi.org/10.1007/978-3-319-93372-6_34.

8.Fairclough, Norman (1995). *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language*. Longman. ISBN 978-0582219847.

9.Goffman, Erving. Frame Analysis. Boston: Northeastern University Press (1986).

10.Gamson, William A., and Andre Modigliani. "The changing culture of affirmative action." *Research in political sociology* 3.1 (1987): 137-177.

11.Pan, Zhongdang, and Gerald M. Kosicki. "Framing Analysis: An Approach to News Discourse." Political Communication 10 (1) (1993): 55–75. doi:10.1080/10584609.1993.9962963.

12.Bateson, Gregory. "Steps to an Ecology of Mind". Northvale and London: Jason Anson Inc. (1972).

13.H. De Vreese, Jochen Peter, Holli A. Semetko, Claes. "Framing politics at the launch of the Euro: A cross-national comparative study of frames in the news." *Political communication* 18.2 (2001): 107-122.

14.Lecheler, Sophie, and Claes H. De Vreese. "*News framing effects: Theory and practice"*. Taylor & Francis, (2019).

15.Gamson WA, Modigliani A. "The changing culture of affirmative action". In: Burstein P (ed.) *Equal Employment Opportunity: Labor Market Discrimination and Public Policy*. New York, NY: Routledge. (1994): 376.

16.Fairclough, Norman . "*Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language". Op.cit.*

17.Entman, Robert. "Framing US Coverage of international news: Contrasts in narratives of KAL and Iran Air incidents". *Journal of Communication*. (1991): 6-27.

18.Roman, Nataliya, Wayne Wanta, and Iuliia Buniak. "Information wars: Eastern Ukraine military conflict coverage in the Russian, Ukrainian and US newscasts." *International Communication Gazette* 79.4 (2017): 357-378.